تقاسيم على وتر الشوق

فاطمة وهيدي

obeikandl.com

الكتاب : تقاسيم على وتر الشوق (شعرونصوص)
المؤلف : فاطمة وهيدي
الطبعة الأولى : القاهرة ٢٠١٢
رقم الإيداع : ٢٠١١/١٣٢٨٤
الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 - 977 - 493 - 081 - 2

الناشر
شمس للنشر والتوزيع
٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى- المقطم- القاهرة
ت/فاكس: ٢٧٢٧٠٠٠٤(٠٢)- ٠١٨٨٨٩٠٠٦٥(٠٢)
www.shams-group.net

تصميم الغلاف : إسلام الشماع

حقوق الطبع والنشر محفوظة
لا يسمح بطبع أو نسخ أو تصوير أو تسجيل
أي جزء من هذا الكتاب بأي وسيلة كانت
إلا بعد الحصول على موافقة كتابية من الناشر

obeikandl.com

تقاسيم على وتر الشوق

شعر و نصوص

فاطمة وهيدي

obeikandl.com

obeikandl.com

إلى لُغَتِّي ..

شكرًا لأنكِ أهديتِ لِي رِئةً ثالثة

فاطمة وهيدي

obeikandl.com

obeikandl.com

دُرُوْبُ الشِّعرِ

دُرُوْبُ الشِّعرِ تَجْمَعُنا
وَمَا أنْبَلُها مِن دُرُوب

قَدْ يَتُوْبُ العَاشِقُ عَنْ هَواهُ
ولَكِنْ مَنْ ذَاقَ عَذْبَهُ
وَإنْ عَذَبَهُ، أبدًا لا يَتُوب

جَرعَةٌ مِنْهُ تَروي الْمُهَج
وَتُدَاوي مَنْ رَوَّعَته الخُطُوْب

بَيْنَ الشِغَافِ والنَبْضِ مَكْمَنَهُ
ومُستَقَرهُ دَومًا سُوَيْدَاءُ القُلُوْب

فِي كُلِّ شَوْقٍ أَطْلبُ وِدَّهُ
وحَيْنَ وَجَعِي فِي رَوَابِيه أجُوْب

obeikandl.com

وإذَا مَا زَفرتْ رُوْحِي أَهةً
إنْثَالَ بَوْحِي كَالغيمِ السَكُوْبِ

سَيِدٌ هُو وَ الأَمْرُ فِي يَدِه
يَمْنَحُ ثِمَارَهُ حِيْنَمَا القَلَمُ يَذُوْب

بِه تَغْدُو غَصَةُ الحَلْقِ سُكَر
ومَعَهُ آنَّةُ الحُزنِ كَاللَحْنِ الطَرُوْب

يَتَهادى حَرفِي فِي مِحْرَابِه
فيُهْدِيْنِي كُلَ المُنَى وَ الطُيُوْبِ

مِنْ بُحُوْرِه أَسْتَقِي شَهْدَ القَوَافِي
وَبِنُوْرِه أَغْتَسِلُ مِنْ كُلِّ الذُنُوْبِ

• • •

obeikandl.com

روحُ الفؤادِ يا نيل

إهداء إلى :

نهرٌ يَنبع من أقاصي النبضِ

ليَصُبَ في أعالي الروحِ

obeikandl.com

- **أول الهمس/**

لا أدري إن كُنت

استحضرتكَ لأرسمهُ أم رسمتهُ لأستحضركَ

يا نيلُ

طابَ الهوى

مُذ رَوَاني شَهدكَ

وضَمَّني مَرساكَ

ذابَ الفؤادُ

حين حظِي بطَلَتِكَ

وباتَ يُقْسمُ

بنورِكَ و سَناك

obeikandl.com

بَعْضُ العَطايا

تَذوي في وُجودكَ

وكُلُّ النعيمِ

قَطرةٌ من سُقياكَ

لو خَيَروني

بينَ الكرى وميعادكَ

لرَكَضتُ أنشُدُ

برهةً من لُقياكَ

حُسنُ الأصيلِ

لم تَعِيه الأعيُنُ

إلا حينَ

قَبَّلَ مُحَياكَ

obeikandl.com

إن سئمتُ وعــزَّ

وجــودُ دوائي

يكفي رَوحي

مَسٌ برَوحِ ضِيَاكَ

قَطَراتُ دمي

مُحَمَلة بعَبيرِكَ

و رُبــُوع ألقي

شَقَّها مَجراكَ

أفتَديكَ بقَلبي

وَعَقلي ورَوحي

ويَطيبُ نَحبي

لو بَدَتْ شَكواكَ

obeikandl.com

فأنتَ نَبعي

وسَلوتي وطُمُوحي

وكُلُّ أملي

أن يَطيبَ هَواكَ

- **أخرُ الهمس/**

سَتَبقى رغم الجفافِ .. رواء

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

فلسفاتُ حُبٍّ

▪ مُفتتح

لا أدري على أي أساسٍ تم تَصنيف الحُب و قُسِمَت درجاته

ولا أدري في أي مَرتبة أنا

ولهُ .. عِشق .. هيام ؟!

ولن أدعي أنني تَخطيت حدودَه

ولكني أعرف أن حبي بسيطٌ حدَّ الفلسفة

واضحٌ حدَّ الغموض..

obeikandl.com

أنا يا سيدي

أُحبكَ حدَّ الخوفِ عليكَ في كلِّ لحظة ،

وصلاتي لا تخلو لكَ من دعاء

أُحبكَ ولا أخشى تَسَرُبكَ مع دَمعي

حِينَ اشتاقُكَ ، ويَغمُرَني طُوفانُ بُكاء

أُحبكَ حُبًّا يَسري بأوردتي

وباقٍ .. ولو نزفتُ دِماء

أُحبكَ حُبًّا يَسلبني الكَرى

ويُبقيني أحصي قلادةَ النجومِ في السماء

أُحبكَ رغم حضوركَ الطاغي

حُبًّا يَنـــزوي خلف تفاصيلي

ويُجيدُ الاختباء

obeikandl.com

أُحبكَ حُبًّا بدونِه أختنق

ووجودُهُ يمدني بالهواء

أُحبكَ شمسًا تُدفئُ أوصالي

وقمرًا يَتجلى ليمنحني الضياء

أُحبكَ حُبًّا يُذيبُ أنفاسَ الصباحِ

ويرويني شهدًا بدونِ التقاء

أُحبكَ حُبًّا يهبني قوةً ، وصبرًا

ويُميطُ من سُبلي عَثراتِ العناء

أُحِبُكَ حُبًّا يجعلني أرى الزهرَ باهتًا

رغم حُسِنه !

لأنكَ استأثرتَ بمعاني البهاء

obeikandl.com

أُحِبكَ حُبًّا يُجّسدُ الطيورَ على أفنانها

لتُغردَ باسمِكَ أعذبَ غناء

أُحِبُكَ حُبًّا يُحِيلُ الفصولَ ربيعًا

ويَهطلُ دفئًا في الشتاء

أُحِبُكَ حُبًّا يُغَذى رَفَدَ الحنان

ويَصبُ ودادًا بنهرِ الوفاء

أُحِبُكَ حُبًّا يَمنحني هَويةَ عِشقٍ

ويتركني أبحثُ عن تفاصيلِ انتماء

أُحِبُكَ حُبًّا يَجعلُني أقرضُ شِعرًا

وأرسمكَ حرفًا بلا انتهاء

• • •

obeikandl.com

لغةٌ جديدة

تُشْعِلُ فتيلَ البوحِ في قلمي
يَبْتهجُ نبضي
وتُغَلقُ مُدنُ اللغةِ
أبوابها في وجهي

أثقُ بقلبي
سَيَمْنحني لُغةً جديدة
ستكونُ حِكرًا لكَ

حُروفُها فَرحْ ،
سَكناتها أُمنيات
وحَركاتها جُنون

لن أخجلَ من عَنونتها
بـــ "جُنونيات".

obeikandl.com

سَتُغردُ حُروفي

وتُزهرُ على

الصفحاتِ أملاً

وستُشكلُ كلماتي

مَعزوفةَ شوقٍ

وتماهي حلم

سأزرعُ لكَ

قبلَ كلِّ حرفٍ

بَسمةَ شُكر

وبعده

هَمسةَ عِرفان

سأنْقُشُ مَلامِحَ رَوحكَ

المُتَغلغلةَ في كياني

obeikandl.com

سأسّرجُ على قارعةِ الجُمَلِ

بعضًا من طيفِكَ

ليتعلمَ القارئ

كيف يكونُ الحنان

سأُعَطرُ أوراقي

بلمحةٍ من خَيالِكَ

لأُبـــهِرهم

بشدوِ المعاني

سأحْصدُ دهشتهم

و سَأعذرهم

لو قرأوا بوحي

حين ألقاكَ

و تلقاني

obeikandl.com

وسَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الزهرِ الذي

تَنَحْى عن عِطرِه

لحظةَ وصولِ نبأ عطركَ لهُ

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الصباحاتِ

التي لم تُشرقْ إلا بكَ

و لم تبتسمْ إلا من أجلِكَ

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الحنانِ الذي

يهفو للضياعِ

بين ثَنايا صَوتِكَ

obeikandl.com

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الشوق الذي

أدمنَ ارتشاف الصبر

بصُحبةِ طيفكَ

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الطمأنينة التي

دَثّرتَ بها قلبي

في ليالي الوحشة

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الدهشة التي

تَتجَدد وتُعلن أنه

ما عَادَ لها مَحل

أمام عَطائكَ

obeikandl.com

سَأكْتُبَكَ

بلُغةِ الجَمال الذي

ما عُدتُ أعرف تَعْريفَهُ

أمام تفاصيل روحكَ.

• • •

obeikandl.com

حُلْمُ زَهْر

ويَحَارُ الزَّهرُ إذا جُمِعَ
وأُجْبِرَ أنْ يَمْثُلَ بِحَضْرَتِكَ

أيليقُ بِهِ أنْ يَجْثو
حِينَ نُرسِلَهُ لصُحْبَتِكَ ؟

كيفَ يَتَضَوُعُ بعبيرٍ
يَتلاشَى إذا لَمَحَ رَوْعَتكَ !

يَتضَرَّعُ هل يُمْكِنَ أنْ
نَجْعَلُهُ أسِيْرًا لِنَظْرَتِكَ ؟

ويَدُوْم طَوْيلاً مِن أجْلِ
نَيْلِ بَعْضِ مَسَرَّتِكَ

obeikandl.com

أيَكُون خَيالاً لو جُعِلَ
حَرفًا من سَلِم نُوْتَتِكَ ؟

ويَهيْمُ مُتخَطيًّا طُمُوحه
أيفوزُ مَرَّةً بِبَسْمَتِكَ !

أَوَ دَرْب مُحَالٍ يَسْلُكُهُ
لَوْ حَلم بِرِقَّة لَمَسْتِكَ ؟

يَتَمَادَى وَيَزِيْدُ جُنُونُهُ
هَل يَحْظَى يَوْمًا بِلَثْمَتِكَ !

رِفْقًا يا زَهْرِي بآمَالِكَ
قد يرأف مَرَّةً بِشَكُوتِكَ

وتُخَلِّد لَحْظَة تَأَبَينِكَ
وَيَتَمَنَّى مَثِيْلَك نِهَايَتَكَ

• • •

obeikandl.com

أَيُـرْضِيكَ

أَيُـــرْضِـــيكَ
كُلَّمَا هَمَمْتُ أَنْ أَجَافِيْكَ
جَمْعَ القَلْبُ نَبَضَاتِه
وأَعْلَنَ رَحِيلَه
لـــرَوَابِيْكَ

أَيُـــرْضِـــيكَ
أَن تُؤَجِّجَ نَارَ غَيْرَتِي
فَـــتَسْتَعرُ و تَشْتَعِلُ
بِوَطنٍ يُؤْوِيكَ

obeikandl.com

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ يُغْدِقَ طَيْفُكَ بِحَنَانه

فَيَزْهَد قَلْبِي بِأَرْوِقَتِه

ويُطَالَب بِقُلُوبٍ أُخْرَى

فَمَا عَاد قَلبٌ وَاحِدٌ يَحْتَوِيْكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ تَتَلاشَى أُمْنِيَاتِي

وَتَغْدُو كُلُّ الأَمَانِي

فَقَط

تُحقِّقُ أَمَانِيْكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ أَحْزِمَ عَادَاتِي

و أُبْقِي فَقَط عَلَى عَادَةِ

غَزْلِ حُرُوفٍ

تَشِي بِعِشْقِي لِعَيْنَيْكَ

obeikandl.com

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ أمْقُتَ صُبْحًا

لا تُشْرِقُ به

وأزْجُرُ لَيْلاً

لا يُزِّينُ سَمَاءَهُ بِكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَن تَتْرُكَ النَّوَارِسَ

تَقْتَاتَ حُلُمِي

وَتَلُوْذَ بالْفِرَار

دُوْن أنْ تَحْمِلُنِي

لِمَوانَيكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ يَئِنَّ الزَّهَرُ عَلَى أَغْصَانِه

ويَصِفَنِي بِالقَسوَةِ

لأنني لَمْ أُحَرِّرهُ

وَأَجْمَعُهُ كُلَّهُ

وَبِهِ أُهْدِيَكَ

obeikandl.com

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ تَفِرَّ الفَرَاشَاتُ

كُلَّمَا سَأَلْتُهَا

لِمَاذَا دَائِمًا تَقْتَفِيْكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ أَهِيمَ عَلَى وَجْهِي

بِمُدُن البَوْحِ

لَعَلِّي أَكْتَحِلُ يَوْمًا بِقَوَافِيكَ

أَيُــرْضِــيكَ

أَنْ أَجوبَ كُلَّ طَرِيْقٍ

رُبَّمَا سَيَجْمَعُنَا يَوْمًا

لَعَلَّنِي أَلْتَقِيكَ

obeikandl.com

أَيُـــرْضِـــيكَ

أَنْ أعْشَقَ آآآهٍ مُوْجِعَةً

تَعْتَصِرُ قَلْبَ قَلْبِي

حِيْن أشْتَاقُكَ وَأحن إِلَيْكَ

أَيُـــرْضِـــيكَ

أَن أبْحَثَ عَنْك فِي تَفَاصِيْلِي

وَأَضِيْعُ أَضِيْعُ

حِيْن أَرَى

خُطُوْطَ كَفِّي

تَائِهَةً

تَبْحَثُ عَن يَدَيْك

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

أَتَذْكُرِين

أَتَذْكُرِيْن
حِيْن ابْتَسَمْت بدَهْشَةٍ
وَهَمَستْ الأَشْيَاءُ حَولكِ
لِمَا عَنْه تَبْحَثِيْنْ !

أَتَذْكُرِيْن
كَيْف أَغْمَضْت جَفْنَكِ
وتَخَيلتِ أنَّكِ قَادِرَةٌ عَلَى الفِرَار
سَتَهْرِبِين ؟!

فَأَتَاكِ عَبْرَ حُلْمٍ
احْذَرِي
سَوْفَ تَغْدِين عَاشِقَةً
سَوْفَ يَأسِرُك الحَنِيْنْ

obeikandi.com

أَتَذْكُرِيْن

حِين شَهِدَتْ اللَيَالِي سُهْدَكِ

وَمَضَتْ الأَيَّامُ تُقْسِم

سَوْف أَنْقُشُهُ فِي قَلْبِكِ

سَيَشِي بِه الوَتِينْ

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف قَرَحَ الوَجْدُ جَفْنَكِ

وَأَذَابَتك رَفَةُ الهُدُبِ الحَزِين

أَتَذْكُرِيْن

حِيْن أَصْبَحَ كُلُّ أَمَلك

لَوْ لاحَ طَيْفُهُ لِقَلْبِكِ

لَوْ بِعَيْنِه تَلْتَقِينْ

أَتَذْكُرِيْن

كَمْ بِاتَت الأَحْلامُ تُزْهِر

وَاسْتَفَاقَت عَلَى صَوْت الأَنِيْن

obeikandl.com

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف شَاخَ الحُزْنُ فَجْأَة

وَأَصْبَح الدَمْعُ ضَنِيْن

هَا أَنْتِ يَا عِيُونِي

بِه سَتَلتقِينْ

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف ابْتِسَمْتِ بِدَهْشَة

هَذِه الْمَرَّة

وتَمُنْيتِ لَوْ تَغْرَقِينْ

وَتَجَلّى فَوْقَ رِمْشِكِ

هَمْسُكِ وكُلُّ آياتِ حنَيْن

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف تَلَعْثَمَتِ وضِعتِ

وتَمَنْيتِ لَوْ بِعَيْنِه تَسْكُنِيْن

obeikandl.com

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف غرّدت بِحُبِّه

وَتَوَسَلت لِوَقتٍ

لَو تبَدّل حَجْمُ زَمَنِه

لِتَغْدُو اللَحْظَةُ لَحْظَتَين

وَيَكُون إِرْثَ سَعْدك

لَيس نَظرَة .. نَظرَتَين !

أَتَذْكُرِيْن

كَيْف كَان لِقَاؤهُ حُلمًا

يَتَجَدد كُلَّ حِيْن

آَه يَا عَيْنِي كَمْ أحبُك

بَعْد أنْ سَكَن بُحُورَكِ

بِتٍّ أَمَلَ الْعَاشِقِينْ

• • •

obeikandl.com

ترنيمةُ نبض

تَمَنَيتُ حُبَّكَ

ليالٍ طوال

فباغتني طيفُكَ

في لمحةِ سهر

وأهداني فَجْرًا

وشمسًا ونهارًا

وكَفكف دمعًا

دهور انهمر

وجرد سوادًا

سكنَ المُقَل

ورسمَ لي صُبحًا

يُصاحبَ قمرا

obeikandl.com

وقَبَّلَ رأسي

وجفني وقال

هيا اعزفي لي

نشيدَ المطر

ومَحا سنينَ

الحُزنِ القِفار

ومَنحَ لقلبي

مروجَ الزهر

ولَحّن نبضي

وجَلَّى الخيالَ

فأصبحتَ أنتَ

كلَّ البشرْ

obeikandl.com

أهيمُ بصمتِكَ

ويَضِيعُ المقال

وأثملُ بهمسةٍ

شذاها انتشرْ

يا غوثَ الرياضِ

بعذبِ الهطول

يا لحني الجميلَ

وأروعَ قــَدرْ

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

كيف أجعلُ الصمتُ رحيمًا

▪ **أولُ الصَمت /**

قَبلَ أنْ أَعرِفكَ ،
كَانَ كُلُّ شيءٍ حولي مُحايد
وكانتْ لي أمنيةٌ صغيرة.

بَعْدَ أنْ أحبَبتُكَ ،
انقسمتْ الأشياءُ حَولي لحِزبَين
حِزبٌ يَشتَاقُكَ
وحِزبٌ يَشي بِكَ !

❖ ❖ ❖

obeikandi.com

أُلَمْلِمُ شتَاتَ رُوحِي
وتأبى أزهارُ أشواقي الذبولَ
رُغمَ تَنَاثُر الثلج والصَقِيع

يَحُومُ الصَمتُ في المكَانِ
وهُو يَرقُبُ مَلامحي
وَأنفاسي المُتَورِطَةَ بـــ"سِيرَتِكَ"
أستَحلِفَهُ
ألا رَحِمتَ التياعي !
أخَالهُ سَيَحنوُ
و يَهْطِلُ على قَلبي دِفئًا .
يبتسمُ ..
فأهلُ من خَيالي ، مُبْتَهِجة ،
يَنْفَلِتُ البَوحُ من كَفْي
ويَنسَابُ كمَاءٍ
لم يَعُد بِوسعِي الاحتفاظُ به
و تأتي كلماتي كالعَادةِ
مَوشُومةً بكَ !

obeikandl.com

أنتظرُ ،

و يَمضي الوقتُ ..

أعُودُ وأقْتَرُ كِتَابَاتٍ لم تَكْتَمِلْ ،

فأجِدَني حَائرةً أمامَ

نِهاياتٍ بلا نِهاية !

أخشى خُفُوتَ الأملِ في قلبي ،

ونَفَاذَ قَطَراتِ الحُلم ،

أَبتَهِلُ لِتَهطلَ

فَقَد تَطرحُ "أماني"

يَخفقُ قلبي ويَخفق

و يُحاولُ إتقانَ طُقُوسَ الفَرح

يُمعن في صَمتِه ..

أتحايلُ على الوقتِ ،

و أبتسمُ في وجهِ الصباح

حِين يُمَارِس إيقاعَ دَلالِهِ و يَتأخر ،

obeikandl.com

أُمَنِّي رُوحي برسولِ "بِشارة"

ودعوةٍ لقلبِ الوطن!

يتوغَل في عِنادِه

و أصرخُ في وجهِ صفحاتي

لولا افتناني به

لَهَجرتهُ ..

يُشِيرُ لي بيَدِيه

صَمْتًا ..!

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

▪ أخر الصمت /

رغم أنه مَرتَعُ الأماني

إلا أنه حِينَ يَتَوَحْش

يَجعلُني أتسائل

كَم بسمة

كم حلم

كم أمنية

بل كم قلب يَلزَمُني

لأُقَدمهم كَقُربانٍ

على مذبحِ الصمتِ

لِيُصبح رَحِيما ؟!

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

أتـدري

أَتَدْرِي
مَتَى أُدْرِك كَمْ أُحِبُك ؟

عِندَما أُحَلِّقُ فِي السَّمَاء
وَأَنَا أَتَحَسَّسُ أَجْنِحَتِي التِي تَنْمُو
بِفِعْلِ كَلِمَةٍ عَذْبَة
هَمَستَ لِي بِهَا

عِندَما يَمْلَؤُنِي الذُهُولُ
وَأَنَا أُطَالِعُ المِرْآةَ وَأُتَمْتِمُ
لَمْ يَكُنْ يَمْتَدحِنِي .. أَنَا جَمِيلَة ..!!

obeikandl.com

عِندَما أَبْكِي

رَغْمَ الفَرَح

لأَنَّكَ لَسْتَ مَعِي ..

وَأَبْتَسِم

رَغْمَ الحُزْنِ

لأَنَّكَ دَائِمًا مَعِي ..!!

عِندَما أَقْرَأُ ذِكْرَيَاتِي مَعَك

وَأَكْتَشِفُ أَنَّكَ أَهْدَيْتَنِي

فِي كُلِّ لَحْظَةِ حَبٍّ قَصِيْدَة

وَفِي كُلِّ لَحْظَةِ حُزْنٍ قَصِيْدَة

وَأَذَبْتَ جِبَالَ صَمْتِي

وَأَخَذَتَ بِيَدِّ حَرُوْفِي

لِتَخْطُو فِي رِحَابِكَ

أُولَى خُطُوَاتِهَا

obeikandl.com

وَتَنْمُو وَتَشِبُ

لأَخْتَالَ بِهَا

فَقَد صَارَتْ

وَلِيْدَةَ حَكَايَانَا

تَسَرُّ النَّاظِرِين

عِندَما تَتَرَاءى لِي الجَنَّةُ بِفَرَحِك

وتَتَحَولُ لجَمَرَاتٍ مُنْهَمِرَة

بِكُسُوْفِ شَمْسِك

عِنْدَمـــَا ...!

عِندَما أَي شَيءٍ يُصْبِحُ حَالَتَه

فَكُلُّ شَيءٍ

يَتَشَكَّلُ لِيُصَوِرَ

حَالاتِ قَلْبِي .. بِكَ.

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

اِنْسِكَابُ حَرْف

- **أَولُ الهَمْس/**

كَثِيْرًا مَا تَعْتَرِيْنَا الرَّغْبَةُ فِي البَوْح
عِنَدَمَا نَنْفَرِد بِذَوَاتِنَا
وَلَكِنَّنِي كُلَّمَا ابْتَعَدْت فِي زِحَامِهِم
كُلَّمَا شَعَرْتُ بِحَاجَتِي لِلانْفِرَاد بْحْرُوفِي لَك !

obeikandl.com

هَبَّت رِيَاحٌ مُحَمَّلَة

بِبَعْضٍ مِنْك يَا تِرْيَاقِي

فَتَجَسَّد زَهْرٌ فِي خَدِّي

وتَلألأ نُورٌ بِأَحْدَاقِي

واحْتَشَد النَّغَم فِي نَبْضِي

فَفَاضَ حَنِيْن بِأَعْمَاقِي

وَأَمَرَنِي العَقْلُ أَنْ أَكْتُبَ

لأَصِفَ بَعْضَ أَشْوَاقِي

فَنَمَل الْحَرْفُ فِي قَلَمِي

وَرَاحَت تَتَرَاقَص أَوْرَاقِي

نَقَشْتُ حَرْفًا مِن اسْمِكَ

فَتَدَفَق عِطْرًا بِالْبَاقِي

وَتَمَنَّع مَعْنَى الْكَلِمَات

حِيْن طَالَبْتُه بِإِغْدَاقِ

obeikandl.com

واحْتَكَمَ لَمعْجَم فَصَاحَتَه

يَرْتَجِي رَأفَة وَإِشْفَاقِي

كَيْف أُطَالِبُه بِجَمَال

فِي حَضْرَةِ طَيْفِك وَأَشْوَاقِي !

- **أَخـرُ الهَمْس/**

لِمَاذَا تَفِرُّ الْحُرُوْفُ

كُلَّمَا اتْخَذتُهَا رَسُولاً لِقَلْبِكَ ؟!

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

عِطْرُ الرُّوح

▪ **أَولُ الهَمْس/**

سِحْرُ العِطرِ أَغْواني
وَوشمني بِعِشقٍ
يَخَالُهُ الجميعُ جنونًا

غِنْوَة

يَنْسَابُ صَوْتُهَا وَيَتَسَاءَل
"كَيْفَك أَنْت؟"
تَهْفُو الرُوْحُ
ويَخْفِقُ القَلْبُ
وأَكْتَشِفُ أَنَّ صَوْتَهَا
سَفِيْرٌ لــعِطْرِكَ

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

سُؤَال

أَوَ كُلَّمَا ضَمَّتْنَا كَرْمَةُ الأَشْوَاقِ بُرْهَة

أَتْبَعَتهَا بِلَيَالٍ عِجَاف ،

وَضَنَنْتَ بِشَذَاك ؟

❖ ❖ ❖

تَعَادُل !

أَسْتَبِيْحُ عِطْرَك

فِي كُلِّ لَحْظَة

كَمَا اِسْتَبَحْتَ رُوُحِي

مِن أَولِ لَحْظَة !

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

نَــدَى

أَتَوْقُ شَوْقًا

فَيَهْجُر عَيْنِي الْكَرَى

وَأَطْوِي هَوَىً فِي الفُؤَاد

حِيْن تَلْتَقِي الأَرْوَاح

تُعْلِنُ جَذْوَةُ الأَمَل

إِبَادَةَ لَوْنِ اللَيَالِي

رَغْمَ أَنَّ الْقَمَرَ اكْتَمَل وَلاح

تَسْرِي نَسَمَاتُ عِطْرِكَ

فَتَمْلأُ رُوْحِي بِحُنُو

وَيَغْدُو الْحُلُمُ مُبَاحًا

فَتَتَلأْلأُ قَطَرَاتُ النَّدى

وَتَتَرَاقَصُ فَرَحًا

فِي عُيُوْنِ الصَبَاح

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

ضِيَـاء

ضَوْءٌ شَفَّاف

هَكَذَا أَنْتَ

تَمُرُّ فِي رُوْحِي

وَتَتْرُكُنِي

لِارْتَبَاكِي وَ وَحْدَتِي

تُلَمْلِمُ مَشَاعِرِي

وَتُبَعْثِرُ كَلِمَاتِي

❖ ❖ ❖

▪ أَخـرُ الهَمْس/

مَاذَا أَفْعَلُ بِكُلِّ هَذَا الحَنِيْن ؟

• • •

obeikandl.com

علاقات لا منتهية

▪ أَولُ الهَمْس/

اِحتلْ نبضي لِتُحرِّرَني !

كيف لنهرٍ أنْ يَنبعَ من مكانٍ،
ليصبَّ في نَفْسِ المكانِ !
رغم فيضه
هكذا هي العلاقةُ بين
حُبي وقلبكَ

كيف يُمكن أنْ يجتمعَ الشعورُ
بالــ كُــرهِ والامتنانِ !
هكذا هي العلاقةُ بين
حَرْفِي وصمتكَ

obeikandl.com

كيف يُمكن ألا يشغلكَ

سوى رغبةٍ في الفرارِ

وأمنيةٍ بالاعتقالِ

هكذا هي العلاقةُ بين

عقلي وروحكَ

كيف يُمكن أنْ

تُصِرَّ على إغلاقِ شيء

وأنت تحاول الإبقاءَ عليه مُشْرَعًا

هكذا هي العلاقةُ بين

عيني وصورتكَ

كيف يُمكن أنْ

تتشبثَ بأطرافِ ثوبِ أحد

وأنت ترجوه الرحيلَ

هكذا هي العلاقةُ بين

نبضي وطيفكَ

obeikandl.com

كيف يُمكن أنْ

تبتسمَ الدمعةُ

وتدمعَ الابتسامةُ

هكذا هي العلاقةُ بين

خيالي وذكراكَ

كيف يُمكن أنْ

تجتمعَ مواسمُ المطرِ والجفافِ

في فصلٍ واحد

هكذا هي العلاقة بين

لهفتي وحنانكَ

كيف يُمكن أنْ

تشحذَ همَمَ قوتكَ

لتخرَّ ضعفًا !

هكذا هي العلاقةُ بين

دموعي وعطفكَ

obeikandl.com

كيف يُمكن أنْ

تؤدي الإجابةُ للتساؤل

ويؤول الألمُ للتفاؤل !

هكذا هي العلاقةُ بين

كلماتي وعينيكَ

• • •

obeikandl.com

هذيان بعد منتصف الشوق

▪ أَولُ الهَمْس/

تَحْتَ وَطْأَةِ الأَشْوَاق ، رَفَع القَلْبُ رَايَةً بَيْضَاء
وَقَبْلَ أَنْ يَمْضِي فِي سَبِيل اللاوَعْي
رَاح يَترَنَّح هَاذِيًا
فَاقْتَنَصْتُ مِنْه تَصْرِيَحًا بِالنَّشْر
هَذَيان بَعْدَ مُنْتَصَفِ الشَّوْق

obeikandl.com

تَسْتَعِر

سُحْقًا لِمَشَاعِر تَجْرُفُ صَاحِبَهَا لِهُوةٍ لا يَدْرِي قَرَارَهَا

وَعَجبًا كُلَّمَا أَطْعَمْتُهَا مَطَرًا لِتَسْكُنَ

اِشْتَعَلَتْ وَتَشَعَّبَتْ وَازْدَادَتْ تَوَهُجًا وَوَعِيدًا بِالجُنُون !

وَأَصْبَحَتْ مِثْلَ الزِّئْبق

كُلَّمَا حَاوَلْتَ تَحْجِيمَهَا وَالانْقِضَاضَ عَلَيْهَا

أَفْلَتَتْ بَعْدَ أَنْ تَرْسُمَ اِبْتِسَامَةً سَاخِرَة !

obeikandl.com

اِكْتِشَاف

وَجَدْتُّهَا وَجَدْتُّهَا

الآن فَقَط أَدْرَكْتَ سِرَّ غَادَة !

شِدَّةُ الحُبِّ تُفْقِدُكَ السَّيطَرَةَ عَلَى الحُرُوْف

حَتْمًا هِي كَانَتْ تَقِف عَلَى الحَافَة

لا هِي قَادِرَةٌ عَلَى التَّقّدُم ، وَلا تَقْوَى عَلَى الرُّجُوع

فَلَمْ يَتَبَقْ لَهَا سِوَى الكَلِمَات !

فَرَاحَتْ تَغْزِلُهَا بِصَبْرِ عَاشِقَة

فَقَدْتْ هُوِيتِّها

oberkamal.com

حَنيـن

امْنَحْنِي فِنْجَانَ شَوْقٍ
وَأَذِبْ فِيهِ قِطْعَتَيْ حِرْمَانٍ
وَأَعِدُكَ بِكِتَابَةِ رِوَايَتِي "مَعَ الحَنِيْن"
قَبْلَ مَطْلَعِ النَّبْضَةِ العَاشِرَة
بَعْدَ الآه

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

مُهْلة

أَلَم تَعِدْني يَا قَلْب بِمُهْلَةٍ مَفْتُوْحَةٍ لآخَرَ العُمْرِ
لأُنْهِي رِوَايَتِي !
إِذَن لَن أَبْدَأَهَا قَط
خَشْيَةَ إِتْمَامِهَا وَانْقِضَاء المهْلَة
قَبْلَ أَنْ تَتَحَقق أَمَانِيًّا
وَلَكِنِّي أَعِدُّكَ
بِكِتَابَةِ حَرْفٍ عِنْدَ كُلِّ "نَبْضَة"
هَل سَتُجِيْد قِرَاءَتِي ؟

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

قَسم

يُمْكِنُنِي أَنْ أُقْسِمَ الآن
أَنَّ هُنَاكَ سُكَارَى
لَمْ تَلْمَسْ شِفَاهَهُم الخَمْرُ قَطْ !

❖ ❖ ❖

تَناقضات

الآن بَدَأَتْ الطَلاسِّمُ تُحَّلُ بِمُفْرَدِهَا
سَرُّ رَوْعَتِك يَا شَوْقُ تَكْمُنُ فِي قُدْرَتِك
عَلَى مَنْحِ النَّقِيضَيْنِ فِي آنٍ وَاحِد !
سَعِيْدَةُ جِدًا مَع الشُعُور بِوَجَعٍ فِي القَلْب

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

دُعَـاء

تُرَى لَو جَمَعْتُ كُلَّ الكَلِمَاتِ
وصَهْرَتُهَا فِي بَوْتَقَةِ قَلْبِي
هَل سَأَحْظَى بِلُغَةٍ جَدِيْدَة
تُهَّدِئ مِنْ رَوْعِ نَبْضِي
وَهُو يَزْفِرُ
مِنكَ لِلشَّوْق !!
وَلَنْ يَكْتَمِلَ الشَّوْقُ إِلا .. مَعَ مَشْرِقِ الحُب

❖ ❖ ❖

▪ أخِرُ الهَمْس/

سَأَعْدُو بِالْمَنَامِ لأَصِلَ لِلصَّبَاحِ أَسْرَع

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

أنـتَ يـــا...

أَنْتَ يَا أَعْذَبَ أَلْحَانِي
يَا مَنْ مَلَكَتَ الرُوْحَ مِنِّي
وَاسْتَأثَرْتَ بِوِجْدَانِي
مَلامِحِي اِسْتَحَالَتْ آهَاتِ شَوْق
يَمِّمْ عَيْنِي بِلُقْيَاك
فَمَا عَادَت نَفْسِي تَلْقَانِي

أَنْتَ يَا أَحْلَى رِوَايَاتِي
يَا آسِرًا نَبْضِي وَكَلِمَاتِي
لَمْلِمْ قُطُوفَ البَوْحِ
مِنْ خَلْفِ آيَاتِ بَعْثَرَاتِي
و تَعَالَى .. تَعَالَى
فَقَدْ اِكْتَفَيْتُ ذِكْرَيَات

obeikandl.com

أَنْتَ يَا وَطَنِي الاسْتِثْنَائِي
يَا قِبْلَةَ نَفْسِي وَانْتِمَائِي
سَجَرْتُ مُنَاجَاةَ العِشْقِ لِرُوْحِكَ
وَوَشَمْتُ مُقْلَتَي بِرَّسْمِكَ
فَبِتُّ أَرَاكَ فِي كُلِّ أَشْيَائِي

أَنْتَ يَا مَدَارِي وَقَمَرِي وَشَمْسِي
يَا بَسْمَةَ غَدِّي وَحَسْرَةَ أَمْسِي
قُدْ لَهْفَتِي بِعُنْفُوَانِ غِيَابَك
و خُذْ مِنْ حَنَايَا القَلْبِ مُتَّكَأً
وَهَنِيْئًا لَكِ هَذْيِي وَهَمْسِي

أَنْتَ يَا مُتَدَفِق سِحْرًا وَكِبْرِيَاءً

أَمَا زَهِدْتَ الاسْتِكَانَةَ يَوْمًا

وَكَفَرَتَ بِرَسُوْلِ الإِصْغَاء

تُبْهِرُنِي بِصَمْتِك وَتَغْمُرُنِي بِضِيَاء

مَا بَال قَلْبِي لَو لَبَّيتَ النِّدَاء !!

أَنْتَ يَا غَايَة أَمَلِي وَمُنْتَهَاه

يَا أَنِيْسَ رُوْحِي

طَيْفُكَ بِقَلْبِي سُكْنَاه

يُزْهِرُّ حَرْفِي بِإِلْهَامِك

وَتَضَوعُ كَلِمَاتِي عِطْرًا بِنَجْوَاه

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

فقط حَاءٌ وبَاءٌ

يَا حَبِيْبِي
إِنْ رَاودَكَ الشَّكُ يَوْمًا
وَسَأَلْتَ الْحُبَّ عَنِّي
وَلَوْ أَرَادَ النَّيْلَ مِنِّي
وَاسْتَفَاضَ فِي التَّجَنِّي
واَسْتَبَاحَ كُلَّ رَوْضِي
وَاغْتَالَ طِفْلَ التَّمَنِي
سَلْهُ عَنِّي يَا حَبِيْبِي
وَرُغْمًا عَنْه
سَتَرَى دَمْعَهُ يَفِيْضُ
وَهُو يَرْوِي
أَنِّي ....
وَأَنِّي ....!!

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

إِلَى مَتَى ستَتُوسَّدُ قَلْبَ هَمْسِي ؟!

وَتتْسَيدُ لُغَةَ بَوْحِي ؟!

وَتَسْتَأثِرُ بِصَفَحاتِ اعْتِرَافِي ؟!

لا تَحْسَبْ تَسَاؤُلاتِي

ضَجَرًا أَوْ اسْتِيَاءَ

إِنَّهَا رَغْبَةٌ فِي إِشْعَالِ غُرُورِك

لأَقْتَنِصَ مِنْكَ

اِعْتِرَافًا ضِمْنِيًّا بِالبَقَاء !!

❖ ❖ ❖

حِيْنَ تَقْدُ نَبْضِي

بِبَعْضِ الْحَكَايَا

تَرَفَقْ

فَــ نــَارُ حُبِّي

تَضْطَرِمُ بِالحَنَايَا

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

مِنْ أَجْلِ عَيْنَيْكَ

أَبْتَغِي أَنْ

أَنْثُرَ زَهْرًا

مِلْءَ الأَرْضِ وَالسَّمَاء

وَأُحِيْلَ حُرُوْفَ لُغَتِي

فَقَط لِـ"حَـــاءٌ و بَـــاء" !

وَأَغْـــزو مَدَارَ بَوْح

يُثِيْرُ جُنُوْنَ الشُّعَرَاء

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

صباحُكَ بين الحقيقةِ و الخيال

صَبَاحُكَ مَطَرٌ

يَا عُمْرِي

صَبَاحُكَ دَهْشَة

كـــ .. التِي تَأْسِرُنِي

كُلَّمَا تَرَاءَى لِي طَيْفُك

وَأَنَا أَتَسَائَلُ

هَل أَنْتَ أُمْنِيَّةٌ ؟ .. خَيَال ؟!

هَل أَنْتَ حُلُمٌ

صَعْبُ الْمَنَال ؟!

أَمَا لَمَسَتُه بِيَدِي

كَانَ وِصَال ؟!

لِمَاذَا تَتْرُكُ نَبْضِي دَائِمًا

يَتَأَرْجَحُ

بَيْنَ حَقٍ وَمُحَال ؟!

obeikandl.com

صَبَاحُكَ مُزْهِر

كـــ..حَرُوْفِي حِيْنَ تَيْنَعُ

عَلَى رَاحَتَيْكَ

كـــ..شَوْقِي حِيْنَ يَسْتَمْطِرُ

حُضُوْرَكَ

كـــ..وَجْدِي حِيْنَ يَهِيْمُ

بـــ..بَقَايَا عِطْرِكَ

الْمَأسُورِ بِكَفِي

صَبَاحُك أُمْنِيَاتٌ

كـــ.. نَبْضِي حِيْنَ يَجْثُو خَاشِعًا

وَيَنْزَوِي مُرَتِّلاً

تَمْتَمَاتِ الْوَلَه

كـــ..عَيْنَي حِيْن تَبْحَثُ عَنْكَ

بَيْنَ قَسَمَاتِ وَجْهِي

وَتَسْتَحْلفُكَ

أَنْ تَتَجَسَّدَ أَمَامِي

obeikandi.com

كـــ ..أَنْفَاسِي حِيْنَ تَأبَى التَحَرُّرَ

وَتُقَاوِمُ لِتَبْقَ قَابِعَةً

فِي صَدْرِي

لِتُجَاوِرَكَ حَيْثُ تَسْكُنُ ..

فِي القَلْب.

صَبَاحُكَ دِفْءٌ

كـــ .. أَيْامِي

حِيْنَ تُشْرِقُ عَلَيْهَا

كـــ .. لَيْلِي

حِيْن يُبَدِّدُ طَيْفُكَ وَحْشَتَهُ

وَيُحِيْلُهُ أَمَان.

صَبَاحُك حـــ ..

حَيَاةٌ

حَنَّانٌ

حُسْنٌ

حُبُوْر

obeikandl.com

صَبَاحُك بـــ ..

بَهَاءٌ

بَرَكَةٌ

بَسْمَةٌ

بَهْجَة

صَبَاحُك حُبٌّ

يَا عُمْرِي

• • •

obeikandl.com

أغنياتُ القلب

▪ أَولُ الغِنَـاء /

فادنو مِنِّي وخُذْ إليكَ حَناني

اغضبْ كما تشاءُ

وقِدْ نيرانَ لَهَفي

مُعْتليًا الكبرياءَ

ولكنْ يا سيدي

فلتحذفْ مِنْ قَامُوسِكَ

لفظَ "الجفاء"

وَثِقْ بِسُلطةِ عَينك

فهل يُعقلُ يا حبيبي

أنْ تَرَ العينُ

شمسينِ في السماءِ ؟!

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

وتَغَنيتُ فداويتُ جروحي

بعد أن كانت لُغتي

لا تُجيدُ إلا نُوحي

قد يَظنوا

أنكَ سَلوتَ

أو نَعِمتْ بالوصلِ رُوحي

لا وعينك يا فؤادي

إنه بعضُ الطموحِ !

❖ ❖ ❖

تعالى أُحبكَ الآن أكثرْ

ولا تُطالبني بتفسيرِ ما لا يُفسرْ

فقط امنحني طيفكَ

وعِدني ألا يتأخرْ

وأعِدُكَ بِحشودِ حرفٍ

ومليونِ قصيدةٍ .. وأكثرْ

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

نَسَّم علينا الهوى

وأسبلَ جفنَ الزمن

ليرحم فؤادً بالوجدِ اكتوى

فجادَ بأنهارِ حُبٍّ

فما اكتفى القلبُ ولا ارتوى

❖ ❖ ❖

مهجةٌ حَرةٌ وقلبٌ

مَسَّهُ الشوقُ فذابا

فمنذُ أصبحتَ وطَنَه

لم يَعُدْ يَرتَجي أسبابا

خَفتتْ أمانيه وليست

أنَّاتُه صدى عتابا

كيف وأنتَ نبضُهُ

والسُكنةُ والأحبابا

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

جَفْنُهُ عَلَّمَ الغَزَلْ

كان حبيبي منذُ دهورٍ

ولم يزلْ ..

لن تفيه قطوفُ بوحٍ

ولا بلاغاتُ العِشقِ كُلِّه

وإنْ جَزلْ ..

❖ ❖ ❖

▪ أَخِرُ الغِنَاء/

فَأْتي أو لا تأتي .. أو فافعلْ بقلبي ما تشاء

• • •

obeikandi.com

تساؤلات

هَلْ اْشْتَاقَتْ يَومًا النَّوَارِسُ لِشَّواطِئِهَا ..
مِثْلَمَا أَشْتَاقُ أَنَا لِمِيْنَائِكَ ؟

هَلْ تَعَمْلَقَ يَومًا حَنِيْنُ أُمٍّ فِي اِنْتِظَارِ وَلِيدِهَا ..
مِثْلَمَا أَتَقْطَّرُ أَنَا حَنِيْنًا لِلَحْظَةِ مِيْلاد ؟

هَلْ حَلَّقَتْ الطُّيُورُ فِي سَمَاءٍ مُسَرْبَلَةٍ بِالزُّهُورِ..
مِثْلَمَا أُحَلِّقُ أَنَا بِجْنَاحِيّ وَجْدِيْ حِيْنَمَا أَهْفُو لِلُقْيَاك ؟

هَلْ تُشَاطِرُ الأَسْمَاكُ فُتَاتَ الأَمَلِ فِي طَرِيقِ عَوْدَتِهَا لِمَوطِنِهَا
مِثْلَمَا أَقْتَاتُ أَنَا بَرَاعِمَ أَحْلامِي وَأَنَا أَسْبَحُ فِي بُحُوْرِ عِطْرِك ؟

الكَثِيْرُوْنَ أَحَبُوك

وَلَـكِـــــنْ ..

هَلْ عَشِقَكَ أَحَدٌ مِثْلَي ؟؟

هَلْ مَلأتَ أَحَدَهُم ضِيَاءً وَحُبًّا

مِثْلَمَا فَعَلْتَ بِي

حِيْنَ أَشْرَقَتَ بِعَيْنَي ؟

تَسَاؤُلاتٌ .. تَسَاؤُلات

أَسْئِلَتِي لا تَنْتَظِرُ إِجَابَات

فَالإِجَابَاتُ تَحَوَّرَتْ وَتَشَكَّلَتْ

وَصَوَّرَتْ لِي أَجْمَلَ اللوحَات

وَعَزَفَتْ لِي أَعْذَبَ النَّغَمَات .

• • •

obeikandl.com

آهٍ لو أدركتَ حنيني

▪ **أَولُ الهَمْس /**

استبدَّ بي الشوقُ
وتأججَ الوجدُ في صدري
و ثارَ الحرفُ في ورقي
وليته يفتعلُ صدى !

أيُّ حروفٍ تَصِيغُ صَبابتي
وأنى بزهرةٍ تَضوعُ بالإحساسِ

هذي قُطوفُ الوجدِ تَشكلتْ
بمدادِ الروحِ وَحُرقةِ الأنفاسِ

حَنائَيك أملي هلا رَأفْتَ بقلبٍ
أسرتَهُ بقلبِكَ وغَدوتَ كُلَّ الناسِ

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

باغتني طَيفُكَ ولم أدري

فجئتُ إليكَ مُشتاقا

وحَارَ العقلُ بلهفَتِه

فكانَ القلبُ سَباقا

وآنَستْ رَوحِي صُحبْتَكَ

فزِدْتَ جِيدًا وإغداقا

وَرُحتُ أُرُّوِضُ أَشْعاري

لتليقَ بكَ يا رقراقا

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

جميلُ الوصلِ أهداني
فجَادَ القلبُ بالودِ

وبعد مِيراثِ أحزانٍ
غَدا الحرفُ كما الوَردِ
ورَقَّ الزهرُ نشوانا
و صَار الهمسُ كالشهدِ

بَديعُ الروضِ يَزدَانُ
إذا ما انسابَ كما الوِرْدِ

وفصلُ رَبيعي قد حَانَا
يومَ أشرقتَ بالسعدِ

وفاض العطرُ تحنانا
حِين أعلنتُ عن وَجْدِي

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

▪ **أَخِرُ الهَمْس/**

لستُ في حاجةٍ لذِكْرِكَ بين كلماتي

فكلُّ حُرُوفي تبوحُ بكَ

• • •

obeikandl.com

تقاسيم على وترِ الشوق

▪ أَولُ الهَمْس /

على وَترِّ الشوقِ يَتَشَكَّلُ نَبْضٌ ، مُخْتَلِفَةٌ مَقَامَاته
وَحْدَهُ الشَّوقُ .. صَاحِبُ قَرَارِ الْمَقَام !

أَنْصِتْ لِنَغَمَاتِ النَّبْض ..
إِنَّه يَرْتَقِي دَرَجَاتِ الشَّوْق
قَفْزَةً وَاحِدَة !
ثُم
يَتَهَاوَى فَجْأَة

obeikandl.com

لَيْسَ زُهْدًا فِي الأَشْوَاق

وَلا هُو إِخْفَاق ..

رُبَّمَا رَغْبَة فِي اللِحَاق

بِكُلِّ دَرَجَاتِ الشَّوْق

لَيْسَ تَفَضُّلاً عَلَيْك

إِنَّه اسْتِحْقَاق .. !

❖ ❖ ❖

بِبَرَاءَة طِفْلَة أَتَمَنَّى أَنْ تَحْتَوِينِي

بِحَنَانِ أُمٍّ أَتَمَنَّى أَنْ أَحْتَوِيْك

أَمَّا العَاشِقَة ..

فَأَشْوَاقُهَا لَنْ تُرْضِيَنِي

وَلَيْتَهَا تَكْفِيك ..!

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

تُرْهِقُنِي تَفَاصِيْلُ حَنَانِك

حِيْنْ يُحَرِّضُ النَّبْضُ

وَيُجْبِرُهُ عَلَى تَقْدِيمِ

قَرَابِينَ مِنْ الأَحْرُفِ

طَوَاعِيَة !

وَآآآه لَوْ شَاهدَتَ

لَحْظَةَ مِيلادِ "حُرُوف الشَّوق"

لأَشْفَقتَ عَلَى قَلْبِي

حَيْثُ تَنْقَبِضُ شَرَايِيْنِي

وَيَتَوَقفُ القَلبُ

إِجْلالاً وَ اِحْتِرَامًا

لِقُدْسِيةِ المِيلاد

وَيَأبَى الإِفْرَاجَ عَنْ نَبضَاتِه

إِلا بِصَرْخَةِ الحَرْفِ

obeikandl.com

وَحِيْنَ تَتْلقَاه أَكُفُّ الصَّفَحَاتِ

لا تُهَدْهِدُهُ

وَلَكِنَّهَا تَلْفِظُهُ

حَتَّى يَأْتِيَهَا قَرَارُ العَفْو

مِنْ عَيْنَيْك

حِينَهَا فَقَطْ

تُتَوِجُهُ مَلِكًا .. !

❖ ❖ ❖

فَضْلاً .. لا تَأْتِى

أرْسِلْ عِطْرَكَ أَولاً

لِيُخْبِرَ عَنْ نَبأ حُضُورِ طَيْفِكَ ..

خَشْيَةَ إِصَابَةِ النَّبْضِ

بِـ"سَكْتَةٍ حَرْفِيَة"

بِفِعْلِ الْمُفَاجَأة !

obeikandl.com

وَأَعِدُكَ

سَأُشْعِلُ أَصَابِعَ حَرْفِي دَوْمًا

لِتُضِيءَ سُبُلَكَ أَيْنَمَا اِرْتَحَلَتَ .. !

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

تقاسيم على وترِ الشوق (٢)

يُبَاغِتُنِي طَيْفُه

يُغْرِينِي بِتَتَبُعِه

لِيَأخُذَنِي إِلَى عَاصِمةِ الأَشْواقِ

ويمنحُني تأشيرةَ جُنُونٍ

مختومةً بشمعٍ أحمر !

وهويةَ وطنٍ

لا يمكن نِكْرَانُه

وَاحتواءً

لا يمكن تخطي حدوده !

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

عَجبتُ

لزهورٍ ذَبُلتْ على أَغْصَانِها

في مواسمِ الشِّوقِ

بِلفحةِ الانتظار

❖ ❖ ❖

عيونُ القلبِ كَحَّلَها الغَرام

وَتَخَضْبتْ أَوْرِدَتُهُ بِالشَّوق

❖ ❖ ❖

يُرْعِبُني الهُدوء

فهو سبيلٌ للبوح !

وتقودني انسكاباتُ الصَّمْتُ

لصرخاتِ قلم !

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

كُلُّ مَساءٍ

أَستكينُ في انتظارِ مُفَاجَأةٍ

وَأَتقمصُ دَوْرِ المدهوشة

وبين الفينةِ والأخرى

أَربتُ كتفَ القلبِ

مواسيةً إياه ..

وأنا أتمتمُ :

حتمًا سيحينُ اللقاء ..

و

كُلُّ مَساءٍ

أفتحُ خزانةَ القلبِ

أُسامِرُكَ

أتوهجُ .. أضحكُ .. أرنو

أغدو صغيرتك

أنامُ على صدرِ كلماتِكَ

obeikandl.com

تُوقِظُني رائحتُكَ

فأجمعُها .. لأُعَتِقَها في

خزانةِ القلب !

❖ ❖ ❖

الغيرةُ وحبُّ التملك

مفرداتٌ لا تُمارس

إلا على أشخاصٍ

إما مختلفون بروعتهم

أو يأسرون القلب بخفة نبض !

وأنت فاعلهما معًا !

وأنا مفعولتهما

وللعجب ، معًا .. أيضًا !

❖ ❖ ❖

obeikandi.com

أخشى أن

يحترقَ الحرفُ حنينًا

وينوءَ الطائرُ

بمراسيلِ الهوى !

❖ ❖ ❖

حاولتُ صياغةَ العشقِ

فأوقفتني غصةُ الاشتياق !

• • •

obeikandl.com

obeikandl.com

عَيْنَاك

تُحَرِّضُنِي عَيْنَاك

وَتَعْصِمُنِي عَيْنَاك

تُكَبِّلُنِي عَيْنَاك

وَتُحَرِّرُنِي عَيْنَاك

تُضَيِّعُنِي عَيْنَاك

وَتُرْشِدُنِي عَيْنَاك

تُدْفِئُنِي عَيْنَاك

وَتُمْطِرُنِي عَيْنَاك

تُلْهِمُنِي عَيْنَاك

وَتُبَعْثِرُنِي عَيْنَاك

أَعَشقُنِي فِي عَيْنَيْك

وأَعَشقُهُمْ .. عَيْنَيك

obeikandl.com

تُدَّثِرُنِي وَ تَأْسِرُنِي

تُهَدِّدُنِي وَ تَأمُرُنِي

تُشَتِّتُنِي وَ تُسْكِرُنِي

تُسَطِّرُنِي وَ تَنْثُرُنِي

تُحَرِّضُنِي .. تُحَرِّضُنِي

أَفِرُّ وَأَنَا أَهْذِي :

كُلي فِدَا عَيْنَيك

• • •

obeikandl.com

أنا و الغياب و هواك

كُنتُ أقولُ إنني أحتاجُ أكثرَ من قلبٍ لأُحِبُكَ كما تَستحق

وأكثرَ من عُمرٍ لأحيا معكَ كما أتمنى..

و الآن أتساءلُ :

كمْ قلبٍ يلزمُني لأتحملَ وجعَ غيابِكَ ؟

وكمْ عمرٍ يفي لاستيعابِ كونكَ لم تَعُدْ هُنا ؟

وكم قصيدةِ استجداءٍ تستطيع حَثَكَ على الرجوع ؟ !

مـــ ـــطر / عـــ ـــطر

كلاهما لا يحضر إلا بصحبةِ طيفكَ !

وكلاهما يمنحُ قلبي نسمةً لأتنفسَكَ

وأواصل ..

obeikandl.com

ولكن ألا تَرى !

أول حرفيهما يتحدان

ليصبحا " مـــ .. ع "

مع ، وفقط .. !

مع .. من ؟!

أقصدا مع طيفهِ فقط كوني ؟

مع آياتِ الغيابِ ائتلفي ؟

مع خالصِ الوجعِ ارتشفي الحنين ؟

إذًا ..

مع صادقِ النبض

قَبِلْتُ

أعرفُ !

لا يحقُ لي الضجرَ من الغياب

والتبرمَ من البعد

obeikandl.com

فـــ يومَ أحببتُكَ كُنتُ أعرف أنكَ سَتَغيب

ولكنني لم أكن أُدْرِكُ

ماذا يعني الغياب ؟

إذا عادت الأيام

وَخُيرتُ بين حُبِّكَ الموشومِ بغيابٍ ، وقلبٍ لا يمسه عذاب

هل يُمكنني أن أختار ؟!

كلا ..

فَحُبُّكَ قدر

كحياةٍ لا نملكُ إلا المضي فيها قُدمًا

ولا نملكُ حقَّ الإياب !

• • •

oberikandi.com

obeikandl.com

جنونُ حرفٍ بصُحبةِ طيف

تَعَالَى أُحِبُّكَ الآنَ أَكْثَر
وَلا تُطَالِبْنِي بِتَفْسِيرِ مَا لا يُفَسَّر
فَقَطْ امْنَحْنِي طَيْفَكَ
وِعِدْنِي أَلا يَتَأَخَّر
وَأَعِدُكَ بِحُشُودِ حَرْفٍ
وَمِلْيونِ قَصِيدَةٍ .. وَأَكْثَر

فَقَط ..
اسْتَنْفِرْ حَرْفِي
كَمَا يَحْلُو لِعَيْنَيْكَ
وَأَتْقِنْ نَوْبَاتِ بُعْدِكَ
ثُمْ اعْطِفْ وَ مِنَّ بِرُؤْيَاكَ

obeikandl.com

وَبَيْن هَذَا وَذَاك

دَعْنِي فَقَطْ أَرْتَجِي رِضَاك

وَقُل لَهُم ..

لا تَتَعَجَبُوا

إِذَا رَأَيْتُمُ النُّورَ يَشِعُّ مِنْ عَيْنَيْهَا

وَمُوسِيقَى حَالِمَةً تَتَدَفَقُ عَلَى شَفَتَيْهَا

فَالرُّوح تَشِي بِسَاكِنِهَا

وَالقَلبُ يُنْبِئُ بِمَا اعْتَرَاهَا

أَلَمْ أَقُلْ لَكَ

إِنَّ هُنَاك أَشْيَاءً

لَهَا فِعْلُ الْمُعْجِزَاتِ

حِيْنِ أُنْصِتُ لَكَ .. أَبْرَأُ

obeikandl.com

تَسْتَطِيْعُ اِخْتِصَارَ مَفْعُولِ

وَصَفَاتِهُم الطِّبِّية

فِي كَبْسُولَةٍ وَاحِدَة

مُحْتَوَاهَا "بِضْعُ كَلِمَاتٍ" !

وَلَنْ أَنْشُرَ خَبَرَ هَذَا الاِكْتِشَاف

وَلَنَ أَنْصَحكَ بِتَسْجِيله كـَـ" بَرَاءَة اخْتِرَاع"

حَتَّى يَبْقَى لِي أَنَا فَقَط "حَقُّ الانْتِفَاع" !

أَنَا مَدِيْنَةٌ لـــ "طَيْفِه"

وَلَكِنْ كَيْف يَتَسَنَّى لِي سَدَادُ مِلْيُونِ عَاطِفَة ؟

أُدْرِكُ أَنَنِي لَنْ أَسْتَطِيع !

وَلَكِنْ لَو مُنِحَتُ فُرْصَةً

سَأُحَاوِلُ تَخْفِيف دَيْنِي

أَخْشَى إِن يَئِسَتُ مِنَّ السَّدَاد

أَنْ يَرْحَلــ عـــ / نِي يَومًا

لِبَلْدِ "دُيُوْن مَعْدُوْمَة" !

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

مُؤَرَّقَةٌ أَعْيُنٌ وَ غَافِيَةٌ عُيُوْن
وَأَعْيُنٌ تَأْبَى الْتِقَاءَ الْجُفُون
تَثْمَلُ بِعَبَقِ حُرُوْفٍ وَذِكْرَى
وَطَيْفٌ يُشَتِّتُ حَنَايَا السُّكُون
وَبَعْضُ نَبْضٍ وَإِنْ كَان فُتَاتا
فَقَطْرَةٌ مِنْهُ تُثِيْرُ الْجُنُون!

❖ ❖ ❖

أَدْمَنتْ أَشْوَاقَهَا
وَاسْتَعْذَبَتْ حَنِينَهَا
وَلَوْ مَنَحُوهَا تِرْيَاقًا
لِتُشْفَى مِنْ أَنَّاتِهَا
لأَبَتْ
وَاعْتَكَفتْ تَتَغَزَّلُ بِنِيرَانِهَا
وَلَيْتَهُمْ يُدْرِكُوْنَ
أَنَّ فِي عِشْقِهَا لـــ"طَيْفه"
سَلْوَى وَحَيَاة

• • •

obeikandl.com

عبراتُ قلب

▪ **الإهـداء/**

إِلَى مَنْ يُجِيْد اِسْتِفْزَازَ بَوْحِي ..
أُطْلِقُ بَعْضَ حَرْفٍ
قَبْلَ أَنْ تَذْبُلَ كَلِمَاتِي
فِي حُقُوْلِ الشَّوْق

❖ ❖ ❖

لِمَاذَا لا يَغْرِي حُزْنِي الْكَبِيْر
الْسَّمَاء بِالْبُكَاء ؟ !

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

تَمَنَّيْتُ أَنْ أُدَّثِرَ يَدَي بِـ كَفيكَ

لأَغْتَرِفَ حَفْنَةَ دِفءٍ

لِتَكُوْنَ مُؤنِي فِي الشِّتَاء

❖ ❖ ❖

طَيْفُكَ جَعَلَنِي

أَمْتَهِنَ التَسَّول

فِي أَرْوِقَةِ قَلْبِكَ

حَامِلَةً لافِتَة:

"اِرْحَمُوْا مَسَاكِينَ الْمَدِيْنَة"

❖ ❖ ❖

كُلُّ حِكَايَاتِي مَعَكَ مَبْتُوْرَة

يَنْقُصُهَا أَجْمَلَ مَا فِيْهَا

obeikandl.com

لا تَلُمْنِي إِذَا أَرْهَقَتَ طَيْفَك

فَمُنْذُ تَرَكْتَنِي عَلَى أَرْصِفَةِ الانْتِظَار

لَم يَعُدْ لِي

وْنِيْسٌ سِوَاه !

❖ ❖ ❖

رَغْمَ وُجُوْد ستينَ ثَانِيَةً فَقَطْ فِي الْدَّقِيْقَة

إِلا أَنَّهَا تَتَّسِع لِـ

ستينَ شَهْقَةِ حَنِيْن

وَستينَ زَفْرَةِ أَنِيْن

❖ ❖ ❖

عِنْدَمَا تَأْتِي

تُزَمْجِرُ الشَّمْسُ غَاضِبَةً :

مَتَى سَيُعَلِمُنِي فُنُوْنَ الإِشْرَاق!

❖ ❖ ❖

obeikandl.com

الْقَطَرَاتُ الْمُتَنَاثِرَةُ عَلَى خَدِّ الزَّهَرِ

لَيْسَتْ نَدَى !

إِنَّهَا دُمُوْعُ حُزْنٍ لأَنَّهَا لَمْ تُهْدَى إِلَيْك

❖ ❖ ❖

مَازِلْتُ أَتَعَجَبُ

كَيْفَ يُنْجِبُ الْصَّمْتُ

أَنْبَضَ الْكَلِمَات !

❖ ❖ ❖

قَبْل الْجَفَاف ..

لَا شَيْء بِيَدَي

فَقَط

أَسَد رَمَق الْاِشْتِيَاق بـــ الْخَيَال

• • •

obeikandl.com

بلا قيد

تَتَهَادَى حُرُوْفِي خَجْلَى
حِيْنَمَا أُفْكِرُ فِي الْكِتَابَةِ عَنْكَ
وَتُعْلِنُ عِصْيَانَهَا لِي
عِنْدَمَا أَبْدَأُ فِي الْكِتَابَةِ لَكَ
لَمْ أَعُدْ أُعَاتِبُهَا
أَوْ أُفْكِرْ فِي طَرِيْقَةٍ لِتَرَوِيْضِهَا
فَأَنَا أُشْفِقُ عَلَيْهَا
كَيْفَ لَهَا أَنْ تَمْثُلَ أَمَامَ عَيْنَيْك
كَيْفَ لَهَا أَنْ تَبْقَى سَاكِنَة
كَمَا قُدِّرَ لَهَا مُنْذُ نَشَأَتْ
وَأَنْ تُقْنِعَ نَفْسَهَا بِأَنْ تَظَلَ
مَرْفُوْعَةً شَامِخَة
أَمَامَ نَظَرَاتِك

• • •

obeikandl.com

وَتَسْأَلُنِّي أَنْ أُهْدِيْكَ

مَحَلَ الْحَرْفِ أَلْحَانَا

أَوْ زَهْرَةً بِلَوْنِ أَشْوَاقِي

أَوْ نَظْرَةً وَعُوْدَ رَيْحَانَا

وأَنْ أُعْلِنَهَا عَاصِيَةً

أَوْ طَرِيْدَةَ دِيْوَان

وَأَرْحَمَ ضَعْفَ قَرِيحَتِهَا

ووَهَنًا أَصَابَ أَوْزَانَا

فأَفْدِيهَا بِقُرْبَانٍ

أَوْ نَغَمٍ يَجْلِبُ التَّحْنَانَا

و أُوَصِدَهَا بِلا قَيْدٍ

فَقَدْ تَنَلْ الإِحْسَانَا

وَأَسْقِيَهَا رِضَا قَلْبِك

لِئَلا تَهِيْمَ حَيْرَانة

obeikandl.com

فَأَنْتَ نَبْعُ مَوْرِدِهَا

وَعِشْقُكَ صَارَ إِيْمَانا

أَفَهَلْ تُجِيْبُ مَطْلَبَهَا ؟

وَتُرْوَي قُطُوْفَكَ ظَمْآنة

• • •

obeikandl.com

❖❖❖

obeikandl.com

فاطمة وهيدي

- شاعرة وقاصة مصرية، من مواليد القاهرة.
- نشرت قصائدها وكتاباتها في القصة القصيرة في العديد من الصحف والمجلات العربية والمواقع الإلكترونية.
- تشرف على إحدى المنتديات الأدبية الالكترونية منذ ٨ سنوات، وشاركت في العديد من المواقع الأدبية.
- حاصلة على بكالوريوس تجارة جامعة عين شمس.
- دبلومة في علوم الحاسب والتطبيقات التجارية – تجارة عين شمس.
- دبلومة إدارة الأزمات – تجارة عين شمس.
- دبلومة IMP "الإدارة المتكاملة".
- الإصدارات :

- تقاسيم على وتر الشوق: شعر ونصوص.

مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، ٢٠١٢م

- قبل مشرق الحب بـ نبضة : مجموعة شعرية. (قيد النشر)
- لا عزاء للحلم: مجموعة قصصية. (قيد النشر)

- البريد الإلكتروني: senseofheart@windowslive.com

obeikandl.com

الفهـرس

- إهـداء ٥

١. دروْبُ الشِّعر ٧

٢. روحُ الفؤادِ يا نيل ٩

٣. فلسفاتُ حُبٍّ ١٥

٤. لـغـةٌ جديـدة ١٩

٥. حُـلْـمُ زَهْر ٢٥

٦. أيُرْضِيكَ ٢٧

٧. أتَذْكُرين ٣٣

٨. ترنيمةُ نبض ٣٧

٩. أتـدري ٤٧

١٠. اِنْسِكَابُ حَرْف ٥١

١١. عِطْرُ الرُّوح ٥٥

١٢. علاقات لا منتهية ٥٩

obeikandl.com

١٣. هذيان بعد منتصف الشوق ٦٣
١٤. أنــتَ يـــا... ..... ٧١
١٥. فقط حَـاءٌ و بَـاءٌ ٧٥
١٦. صباحُكَ بين الحقيقةِ و الخيال ٧٩
١٧. أغنياتُ القلب ٨٣
١٨. تسـاؤلات ٨٧
١٩. آهٍ لو أدركتَ حنيني ٨٩
٢٠. تقاسيم على وتر الشوق ٩٣
٢١. تقاسيم على وتر الشوق (٢) ٩٩
٢٢. عَيْنَاك ١٠٥
٢٣. أنا و الغياب و هواك ١٠٧
٢٤. جنونُ حرفٍ بصُحبةِ طيف ١١١
٢٥. عبراتُ قلب ١١٥
٢٦. بـلا قيـد ١١٩
- الشاعرة في سطور ١٢٣

obeikandl.com

شمس للنشر والإعلام

رؤية جديدة في عالم النشر

في مسعى جاد لتقديم رؤية جديدة تسهم في تصحيح العديد من المسارات في مجال النشر، تم تأسيس "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" كخطوة على طريق إرساء أسس مشروع ثقافي متكامل يهدف إلى نشر الإبداع العربي في كافة التخصصات، وإثراء صناعة النشر، وتقديم إضافة حقيقية إلى مسيرة الكتاب العربي، وفق رؤى متوازنة تجمع ما بين طبيعة عملها كمؤسسة تجارية تتطلع إلى تحقيق الربح والانتشار، ومابين تحقيق رسالتها الثقافية.

وتهدف "مؤسسة شمس للنشر والإعلام" إلى تحقيق عدد من الغايات:

- إتاحة الثقافة الرفيعة للقارئ العربي، وتلبية حاجاته من المعرفة.
- الإسهام الفعال في نشر الإبداع العربي، من خلال سياسات ترويج وتوزيع تتلاءم ومقتضيات العصر.
- تفعيل حركة النشر، خاصة لشباب المؤلفين، ورعاية وتشجيع المبدعين، ودعم قدراتهم الفكرية والأدبية، والعمل على نشرها وإبرازها.
- حماية الحقوق الفكرية والمادية للكتّاب، وإعادة صياغة أسس التعامل المادي مع المؤلفين وفق قواعد أكثر إنصافاً.

obeikandl.com

- التعريف بالكاتب والكتاب إعلامياً وجماهيرياً، ومد جسور التواصل بين المبدع والمتلقي.
- إثراء الحياة الثقافية بالأنشطة والندوات والفعاليات، من خلال رؤى تنظيمية وترويجية تضمن نجاحها والمشاركة الفاعلة فيها.
- الوصول بالإبداع العربي إلى القارئ غير العربي، من خلال ترجمة الإصدارات العربية المتميزة إلى لغات مختلفة، والعمل على خلق آفاق عالمية لنشرها بالتعاون مع دور نشر احترافية في العديد من الدول.
- توثيق الصلات بين دور النشر المحلية والعربية والدولية، وكذلك بين الكتاب والمثقفين العرب، والتواصل الفاعل مع المهتمين على اختلاف توجهاتهم، وفق صيغ تعاون إيجابية.
- إعادة نشر التراث المعرفي العربي ذي الإفادة في عصرنا، وتحقيقه وتدقيقه.

ويرتكز عمل المؤسسة على منهاج "احترام الكاتب والكتاب" مادياً وأدبياً ومعنوياً، وفق عدة معايير تقوم على الالتزام التام بأخلاقيات مهنة النشر. وتسعى لتقديم رؤية جديدة لصناعة الكتاب تشمل الدقة في انتقاء المحتوى، والجودة في إخراجه وتصميمه وتنفيذه وطباعته، والاهتمام بنشره وترويجه إعلامياً ودعائياً، بما يضمن له؛ في النهاية؛ مكاناً بارزاً في مكتبة القارئ.

شمس للنشر والإعلام

www.shams-group.net

(+2) 02 27270004 - (+2) 0188890065

obeikandi.com

obeikandl.com

شمس
للنشر والتوزيع
(+٢) ٠٢٢٧٢٧٠٠٠٤ (+٢) ٠١٨٨٨٠٠٦٥
www.shams-group.net